OFAJ
DFJW

Nouvelles perspectives pour les échanges internationaux de jeunes

Stratégies communes de France, d'Allemagne, d'Algérie, de Maroc et de Tunisie

Neue Perspektiven für den internationalen Jugendaustausch

Gemeinsame Strategien aus Deutschland, Frankreich, Algerien, Marokko und Tunesien

آفاق جديدة للتبادلات الدولية بين الشباب

استراتيجية مشتركة لفرنسا و ألمانيا و الجزائر و المغرب و تونس

(مرسيليا - ٥-٨ أكتوبر ٢٠١٦)

مؤتمر

فهرس

ص.3 كلمة تمهيدية للأمينين العامين للمكتب الفرنسي الألماني للشباب السيدة بياتريس أنجراند والسيد ماركوس إنجنلاث (Béatrice Angrand) (Markus Ingenlath)

ص.4 البرامج الدولية الثلاثية للمكتب الفرنسي الألماني للشباب

ص.6 مصنع الحلم الأورو متوسطي – كلمة سليم عمامو

ص.8 إعادة تفكير الفضاء المتوسطي: طاولة مستديرة / مع مجموعة من الباحثين ترانسمد (عبر البحر المتوسط) Transmed

ص.13 تجاوز الحدود، العمل معاً داخل الفضاء المتوسطي: آثار، تحديات، ونجاحات التبادلات الدولية للشباب.

ص.15 المواضيع الراهنة داخل الفضاء المتوسطي

ص.19 آفاق: أي توجه للشراكات العبر متوسطية؟ أهداف، أماني، إسقاطات

ص.22 الملاحق
لائحة المنظمات الممثّلة
معلومات عن المتحدثين

كلمة تمهيدية للأمينين العامين للمكتب الفرنسي الألماني للشباب
السيدة بياتريس أنجراند والسيد ماركوس إنجنلاث
(Béatrice Angrand) (Markus Ingenlath)

أوروبا؟ أوروبا البحر متوسطية! بينما نفكر في فرناند برودل (Fernand Braudel) نريد تخيل مستقبل أوروبا عن طريق تقوية الحوار مع جيرانها من محيط البحر المتوسط الذين كانوا عادة أصل حضارته. يطور المكتب الفرنسي الألماني للشباب (OFAJ) بازدياد متعاونات دولية ثلاثية معتمدا على خبراته الإيجابية لبناء العلاقة الفرنسية الألمانية منذ أكثر من خمسين سنة، فمناطق تدخله الأولية هي في أوروبا الوسطى والشرقية وأوروبا الجنوب شرقية ودول المغرب الكبير. يهدف هذا المؤتمر في مرسيليا ومن خلال هذا النسق إلى تعزيز برامج التبادل بين شباب فرنسا وألمانيا والمغرب والجزائر وتونس لدعم حوار الثقافات والمساهمة في نقل ثقافي سلمي يأخذ ترابط الأصول في الاعتبار، حيث توجد، في الواقع، روابط تاريخية قديمة بين هذه البلدان حتى وإن كانت معاينة وكتابة هذا التاريخ ليستا مشبعتين.

وفي هذا المجال حدد المكتب الملاحظة الأساسية التالية: إنَّ التحليل النقدي للماضي لعمل التقارب (أو المصالحة) يكون أسهل مع ثلاثة شركاء وشكراً لظاهرة التثليث، فمضاعفة هذه الاقتراب، وعدم أخذ التاريخ بالاعتبار من الزاوية الوطنية فقط، بل والجرأة على الذهاب إلى الما بعد وأخذ آراء الجميع بالاعتبار، هو من الضروري اليوم أكثر من أي وقت. هكذا سيكون فهم الآخر ممكناً لكل شخصٍ.

إنَّ العمل الدولي الثلاثي يجلب إذاً إثراءً ويشكل فرصاً كبيرةً، إذ يبني الوعي المشترك للمصاعب وللفرص نفسه خلال مشاريع أورو متوسطية منذ سنين، ويمكن معاينة التجارب التاريخية المؤلمة الآن. ومع ذلك يبقى الكثير للاكتشاف: ما هي الترابطات ما بين أفريقيا الشمالية وأوروبا؟ ماذا بإمكان العلاقات ما بين هاذين الإقليمين أنْ تشبه في المستقبل؟

إنَّ الهدف بالنسبة للمكتب هو تأسيس روابط طويلة الأمد تسمح بتبادلات الشباب بين فرنسا وألمانيا والمغرب الكبير، وتقوية المجتمع المدني، والتغلب على التحديات عن طريق التعاون الثلاثي الأطراف. وبإمكان المنظمات الشريكة العمل على بناء مجتمع حيث يعمُّ السلام والأمن والاستقرار. شكرا للقاءات الشباب إذ يجد الشباب المشاركون أنفسهم مشمولين في الحياة السياسية ويتحملون مسؤوليةً لشخصهم كما لبيئتهم، فتُبنى الجسور.

يعتزم المكتب استكمال التزامه لمصلحة الحوار الأورو متوسطي والتعلم الما بين ثقافي، وذلك خلال هذه الروح!

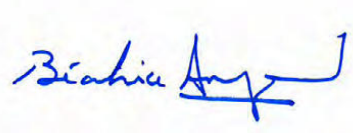

بياتريس أنجراند
الأمينة العامة للمكتب الفرنسي الألماني للشباب

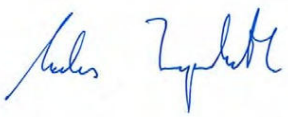

ماركوس إنجنلاث
الأمين العام للمكتب الفرنسي الألماني للشباب

البرامج الدولية الثلاثية للمكتب الفرنسي الألماني للشباب

خمس دول، أربعة أيام، ثلاث لغات: اتَّسم مؤتمر „آفاق جديدة للتبادلات الدولية للشباب – استراتيجيات مشتركة لفرنسا وألمانيا والجزائر والمغرب وتونس" بالتنوع، إذ استجاب بإيجابية لدعوة المكتب ما يقارب خمسون ممثل وممثلة لمنظمات شبابية من الدول الخمس، وذلك للتحاور حول البرامج الثلاثية الأطراف، ولإقامة شبكات داخل الفضاء الأورو متوسطي ولكي يستلهموا من خطباء المجال السياسي من المجتمع المدني ومن العالم العلمي. هكذا عرف المؤتمر الذي دارت أحداثه في مرسيليا كيفية تدعيم الروابط الثلاثية الأطراف وتطوير البرامج الموجودة بالفعل وإطلاق مشاريع جديدة، ويلخص هذا الكتيب اقتراحاته وتأملاته الأكثر أهمية.

منذ سنة ١٩٧٦ بدأ المكتب الفرنسي الألماني للشباب في دعم التبادلات الدولية الثلاثية للشباب القادمين من دول أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية وأوروبا الجنوب شرقية ودول محيط البحر المتوسط أيضا. ومنذ التسعينيات تم إعطاء انتباه خاص إلى دول المغرب الكبير الثلاث: الجزائر والمغرب وتونس. إن التزام القوي على مستوى المجتمع المدني هو ضروري لأجل تأسيس منشآت ديموقراطية من خلال سياقٍ لتحولاتٍ سياسية واقتصادية كبيرة. هكذا يلعب الشباب دوراً مُحَدِّداً في هذه العملية بما أنَّهم يتضمنون مقرري الغد الذين سوف يكون لديهم وقعا قوياً على المجتمع، ومع ذلك فإن هؤلاء الشباب مواجهون للبطالة ولنقص الآفاق. وبعد الربيع العربي أدى هذا الأمر إلى عدة إحباطات، وبالواقع فإنَّ الشباب الذين نجحوا في الماضي بتحريك الأشياء يشعرون الآن بالعجز مقابل مرحلة ركود جديدة. هكذا يجب أن يسهم التعاون في المجال الثلاثي الأطراف في تطوير الشباب من الدول المتمثلة لمعرفة متبادلة ولتفهم ثقافة الآخر وذلك عن طريق الحوار. ومن خلال لقاءات الشباب والندوات ينمي المكتب دعم عملية المصالحة وتقديم المهارات الما بين ثقافية لكل شخص.

ليس هذا بأي حالٍ من الأحوال تصدير نماذج مجتمعات أوروبية من دون مساءلتها، بل إنه في المقابل مر المكتب الفرنسي الألماني للشباب بعدة تجارب في مجال التعلم الما بين ثقافي والما بين عقائدي خلال العقود الماضية، وبالتالي ينوي جعل المهارات المكتسبة متاحةً

ومتوفرة للمجموعات المتكونة من شبابٍ فرنسي وألماني ومن المغرب الكبير حيث سيكون بإمكانهم تطوير رؤيتهم للأشياء والتفكر حول كيفية وضعها للتطبيق، وبإمكان الخبرات الفرنسية الألمانية أن تساهم بشكلٍ آخر في بناء السلام وإدارة الصراع والوساطة.

تم تنظيم ما يعادل ٤٥٠ لقاء دولي ثلاثي منذ سنة ١٩٩١، ولقد جمعوا ما يقارب أكثر من ٦٠٠٠ شاب وشابة من هذه الدول الثلاث للمغرب الكبير. هذه البرامج المقدمةُ متنوعةً جداً، إذ يتعلق الأمر ببرامج تعليم مدني ومواطني أو ببرامج تأهيل مهني أو بلقاءات تحمل على إمكانيات المشاركة وعلى التنقل. وبعد أن يتم الأخذ بمصالح واحتياجات الشباب المشاركين بالاعتبار سيكون للتبادل الموضوعي وغير الرسمي ناتج إيجابي لجميع الأشخاص ذوي الأصول الأكثر تعدداً. وسيجد الشباب الفرنسي والألماني والجزائري والمغربي والتونسي أنفسهم مشمولين في الحوار الأورو متوسطي، وذلك داخل إطار دورات ثلاثية المراحل تدور أحداثها على التوالي في كل دولة، وسيشجعون على التصرف بطريقة مسؤولة ومستقلة.

سيحاول الشباب اليوم أكثر من أي وقت مضى فهم العقليات والثقافات وطرق العيش، وذلك عند أخذ الميول إلى التطرف وإلى التشدد بالاعتبار، فأزمة اللاجئين الحالية تنمي هذا الاهتمام بهذه الأسئلة. ومشاركة شريكٍ من بلد ثالث، وبالذات من بلد غير عضو في الاتحاد الأوروبي، ستسمح للشباب الفرنسي والألماني باكتشاف الحياة اليومية والمترقبات ووجهات نظر لمواطنين شباب تحمل منظوراً خارجياً عن أوروبا، وكذلك التعلم من تلك الآفاق الجديدة. وبالمقابل سيكون في إمكان شباب الدول الثالثة الحصول على الفرصة لفهم ألمانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي بشكل أفضل، وفهم سياستهم الخارجية وتشييد قواعد الحوار الدائم. هكذا تمر المعايير والقِيم إلى الطليعة وتأخذ دور معاهدة اتحاد ما بين القارات. أظهر مشروعان ثلاثيا الأطراف كيفية عمل حوارٍ مماثل، فمن المنظمين الشركاء للمكتب الذين كانوا موجودين جمعية الأرض الثقافية (Une Terre Culturelle) من مرسيليا وجمعية بذرة السلام وجمعية الأفق الجميل من وهران والمركز الفرنسي في برلين ومدرسة ديدرو (Lycée Diderot) من مرسيليا. اجتمع الشباب من فرنسا وألمانيا والجزائر على تاريخهم العائلي خلال تبادل „تاريخي، تاريخك، أي تاريخ؟" وأيضاً على الصلات بين التواريخ المختلفة لكلٍ من بلادهم المنشأ. فسمح لهم هذا التمرين بتطوير رؤية جديدة للتاريخ وللذاكرة وللتصالح. وفيما يخص الشباب المشاركين في „يادرا" فإنهم نظموا أداءً مسرحياً حول فترة ثلاث سنين ارتكزت على الحوار الما بين ثقافي، فتم أداء هذه المسرحية في فرنسا وفي ألمانيا وفي الجزائر، وهكذا طبقوا على طريقتهم التآزر الدولي الأورو متوسطي الثلاثي.

مصنع الحلم الأورو متوسطي

كلمة سليم عمامو

سليم عمامو، مدون ومستثمر تونسي، تمَّ اعتقاله سنة ٢٠١١ لتنظيمه مظاهرة ضد رقابة الإنترنت وللاشتباه بانتمائه إلى ائتلاف المخترقين،Anonymous وبعد إطلاق سراحه بثلاثة أيامٍ تم تسميته ككاتب الدولة المكلف بالشباب والرياضة في الحكومة الانتقالية التونسية، لكنه استقال من منصبه بعد أربعة شهورٍ فقط وذلك بسبب عودة رقابة الإنترنت. أثناء مؤتمر مرسيليا سلَّط سليم عمامو الضوء على الوضع السياسي الحالي في تونس وذكر الفراغ الفكري وإحباط الشباب والآمال الخائبة.

يبحث كثيرٌ من الشباب التونسي„ عن المُثُلِ بينما هم ممتلئون بشعور عميق بعدم القدرة وانعدام الأمل.” وصف سليم عمامو الرأي العام في تونس بهذه الكلمات. وذكر أن الأمر كان مختلفاً كلياً في سنة ٢٠١١: كانوا في تلك الحقبة شباباً يتواصلون عن طريق الإنترنت وأطلقوا الربيع العربي وذلك بالشكر لثورة تونس. „عندما نكون قادرين على التواصل وتنظيم أنفسنا سنكون قادرين على الحكم. فهذا ما نسميه الديموقراطية المباشرة إذ هي شكلٌ من تحديد المصير النفسيلم ، تدم انتصارات الثورة وقتاً طويلاً بالنسبة لسليم عمامو إذ، وعلى سبيل المثال، تمَّت إعادة إدخال رقابة الإنترنت بشكلٍ سريعٍ رغم أنه تمَّ رفعها بعد ذلك. ويقدر أنَّ الشباب متجاهَلون وأنَّ الكثير منهم فقد الأمل. „الشباب في تونس لا يتفاعلون بعد الآن حتى مع أنَّه لم تُحلَّ حقاً أي مشكلة بعد الثورة.” إن الشباب الذين أطلقوا الثورةَ بحماسٍ كبيرٍ هم اليوم في محنة: „أتحدث هنا عن شبابٍ يبحثون عن هوية واتجاهٍ في الحياة، ولكن لا يجدون الطريق الذي يناسبهم، وهذا يلعب على المذاهب الفكرية سواءً كانت إسلامية أو من اليمين المتشدد".

مع ذلك تبقى المشكلة الأساسية بالنسبة لسليم عمامو هي نزول الشباب إلى الشارع مندفعين من قِبل إرادة فردية لتغيير الأشياء وللحراك وليسوا محمولين من قبل قناعة فكرية مشتركة. لقد كانت

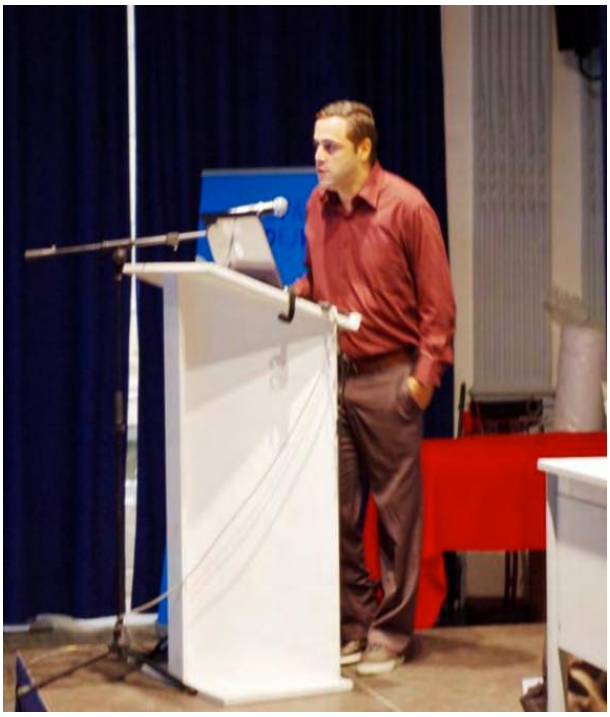

المقاومة هي نقطتهم الوحيدة المشتركة ضد القيود كرقابة الإنترنت التي كانت مفروضة من قبل النظام. أمّا بعد الثورة فيبدو أنَّ هذا الرابط المشترك بين الشباب قد اختفى تاركاً المكان إلى الاستسلام وإلى الخيبة، ليستفيد المتشددون من هذ الفراغ الفكري من الآن فصاعداً. إنه من الضروري

بالنسبة لسليم عمامو، أن يبين للشباب „ أنه من خلال نسق فكري مناسب سوف ينجحون بنفس القدر، وبالإمكان استخدام الفضاء المتوسطي كمَثَلٍ وكمكان للتفكر من أجل بناء بديلٍ وتغذية الأمل يرافع سليم عمامو لأجل „مصنع حلم أورو متوسطي": سيكون ذلك بالنسبة له ابتكار المُثُلِ إلى حيث يستطيع التوجه من فضاء البحر المتوسط، وسيرافَقُ ذلك قبل كل شيء من قِبل „انتاجٍ ثقافي" وربط العلاقات في الفضاء المتوسطي. ستلعب التقنيات الحديثة دوراً مصيرياً كما كانت القضية خلال الثورة، وستجعل التواصل والتعلم والوصول المباشر إلى الثقافة ممكناً، وستسمح بتجربة هوية أورو متوسطية مشتركة. إنَّ الهوية بالنسبة لسليم عمامو لا يجب أن يكون لديها تأثير مميِّزا للهويات الأخرى، بل بالأحرى عليها أنْ تعطي آفاقاً للشباب. „ يجب علينا ملء الفراغ الفكري. باستطاعة المتشددين فعله – ونحن أيضاً.

إعادة تفكير الفضاء المتوسطي: طاولة مستديرة مع مجموعة من الباحثين ترانسمد (عبر البحر المتوسط

اشتغل مشروع بحث ترانسمد على سردٍ جديدٍ مرتبطٍ مع استكمال عملية البناء الأوروبي. فمع شركائه في تونس و نابولي و إسطنبول و أثينا و مرسيليا أنتجت هذه المجموعة الدولية المتعددة بحثاً محورياً عن عملية البناء الأوروبي1، و كانت مكونة من علماء سياسة و علماء اجتماع و فلاسفة و مؤرخين و علماء لغة و من مؤرخي الفن.وتم دعوة الباحثين التاليين: فرانك هوفمان (Franck Hofmann) (دراسات مقارنة، مركز مارك بلوخ برلين / (Centre Marc Bloch Berlin و محمد كرّو (علم الاجتماع، جامعة تونس المنار) و نورا لافي (تاريخ العالم العربي، (Zentrum Moderner Orient Berlin و ماركوس ميسلينج (Markus Messling) (علم اللغة الرومانسية، مركز مارك بلوخ برلين) وذلك للتحاور حول نتائج أعمالهم مع الجمهورِ .

ما هي العلاقات ما بين أوروبا والفضاء المتوسطي؟

محمد كرُّو: لقد اقترحنا في مشروع „ترانسمد" أسئلةً وإشارات تفكر وذلك ابتداءً من التساؤل العام التالي: كيف نحلل وننظر إلى أوروبا، وكيف نعطي هبة ريحٍ جديدةٍ لأوروبا وذلك ابتداءً من الجنوب؟ فطرحنا فرضية أنَّ أوروبا معطَّلةٌ – ابتداءً-الجنوب هو أيضاً معطَّلٌ

فشلت أوروبا كمشروع فلسفي لأنها ولدت من هذه الفكرة لحقوق الإنسان واحترام الشخص البشري وفلسفة. التنوير، ولكن في الممارسة العملية فهي تقوم تماماً بفعل عكس مبادئها. إذاً فشلت أوروبا في مشروعها للتوحيد الثقافي حتى وإنْ نجحت نسبياً في الاندماج الاقتصادي والمالي. أمَّا العالم العربي فهو، من الجهة الأخرى، في طريق تاريخي مسدود إذ لم يكن باستطاعته إدارة سؤال الحداثة إلا مع عنف قاتل أو أزمات أو انقلابات أو تغيرات مفاجئة وخطرة للنظام. ويضاف إلى ذلك كل ما نعيشه من منتصف القرن التاسع عشر: الاستعمار وحركات الاستقلال، والدول القومية التي فعلت ما هو أسوأ من الاستعمار، ومن ثمَّ „الربيع العربي" الذي ولَّد الحرية بالتأكيد,

1 للذهاب أبعد حول هذا الموضوع
„Fluchtpunkt: Das Mittelmeer und die europäische Krise" (Berlin. Kultur-Verlag Kadmos 2017)

ولكن أيضاً الحروب الأهلية والعنف.
يجب أن نسأل أنفسنا: لماذا يترك شابٌ من الجنوب بلده ويرحل إلى أوروبا؟ لماذا يرحل شابٌ إلى أوروبا للبحث عن شيء آخر... مع أنَّ لديه شواطئ وشمساً وعائلة وتاريخاً ألفياً؟ إذن يريد الشباب في الحقيقة حلولاً مباشرةً وهذا ما يطلبونه من السياسة.
لماذا ينضم الشباب إلى الجهادية؟ لأنَّ هذه الشبكات تجدُ لهم حلولاً عملية ومباشرة فتعطيهم راتباً وهاتفاً متنقلاً وامرأة أو أكثر، وتعطيهم خاصَّةً ما لم نعد قادرين على إعطائه للشباب –دفء الكون معاً بينما عائلاتنا في أزمةٍ والعائلات لم تعد عائلات. تتمزق العائلات من الداخل عند عدد من الأزواج الذين يتطلقون، وذلك عندما لا تتفجر. لدى هؤلاء الشباب هنا مشكلة حقيقة للهوية، إذ إنَّ الهوية ليست فقط ما أنا، بل أيضاً ماذا يفكر الآخرون أنني أكون. سؤال الهوية بالعمق سؤال تصور، وبالطبع، فإن العلاقات الاجتماعية تمييزية بالجوهر وبالذات في وضع الهجرة الداخلية والدولية، والشباب المتعلم في المدرسة الجمهورية والعلمانية يعانون بالذات من ثغرة ما بين المبادئ والتطبيقات. ومن ثم تعطي كل هذه المشاكل بعداً آخراً للحوار ما بين الثقافات. وأتتنا هذه الفكرة الرائعة لحوار أوروبي عربي في السنوات السبعين، فحقق هذا الحوار التقدم وسمح بلقاءات وروابط هائلة ما بين مواطني ضفتي البحر المتوسط. لماذا فشل الحوار الأوروبي العربي؟ لا تحدثنا اليوم فكرة الحوار كما هي من قبل لأننا لم نتحاور قط حول الجوهر، بل تكلمنا دون أن نتحاور. إنَّ التحاور هو محاولة التقرب من الآخر حتى وإنْ اعتقدنا أنَّ الآخر على خطأ، وهو محاولة تبني فكرته لأن ذلك هو ما سيسمح بالتقدم وبرؤية شيءٍ آخر وبتحديد الآفاق لأجيال المستقبل. ولهذا السبب فإنَّ حواراً جديداً ومختلفاً عن ذلك في السنوات ١٩٦٠-١٩٧٠ موجودٌ على جدول الأعمال.
ويتوجب علينا بنفس الوقت إيجاد حلولٍ مباشرةٍ لهؤلاء الشباب الذين يريدون الرحيل لأسباب سياسيةٍ بل وأيضاً لأنهم لا يشعرون بالحرية في حياتهم الخاصة. فبالنسبة لي، لا يمكن إيجاد الحل إلا مع أوروبا، ومن ناحيتها لا تستطيع أوروبا إيجاد حلولٍ إلا مع جنوب البحر المتوسط. نحن مدعوون إلى تشييد الروابط وابتكار المستقبل معاً.

نورا لافي: من وجهة نظري، إن العلاقات الأورو متوسطية اليوم مقررَّةٌ بعمقٍ من قِبل وضع الحرب التي تسود في عدد محدد من البلدان في هذا الفضاء أو الفضاءات المجاورة. إنَّ مسؤولية أوروبا غالبة خلال وضع الحرب لأن عددا من دولها مشارك في عملياتٍ عسكريةٍ ذات نتائج كارثية، وأوروبا اليوم في البحر متوسط هي أوروبا التي تقصف وأوروبا الانغلاق.

من هنا يجب أن نضع في الاعتبار أنَّ هذا الاسقاط العسكري وهذه الرغبة بالتدخل في الوضع السياسي للفضاء الجنوب متوسطي والشرق أوسطي والأفريقي سيكون لها تبعات على كل صعيد من جيوسياسية البحر المتوسط إلى مدن أوروبا حيث يرفد المهاجرون واللاجئون، فيموت في البحر المتوسط كل سنة آلاف الأشخاص، وخاصة النساء والأطفال، وهم يحاولون الهرب من الظروف تحت إصرار أن أوروبا لديها جزء كبير من المسؤولية. سيكون إذن من الخطر عدم ربط هذه المجالات بصراحة خلال النقاش. هكذا كان وما زال لزعزعة الاستقرار في ليبيا وفي سوريا من قِبل أوروبا عواقب وخيمة على كل هذه الأنساق، والأكثر ترويعاً من تلك العواقب ما كان، بالطبع، لساكني تلك الدول أنفسهم كمدينة حلب على سبيل المثال التي تم تدميرها بالكامل. أمَّا وضع المدن الليبية فهو أيضاً مأساوي حيث حكم الميلشيات العنيفة التي تم استعمالها من قِبل أوروبا والولايات المتحدة في مراحل الصراعِ السابقةِ. الوضع مثيرٌ للقلق في عدة مدنٍ أخرى وبالدرجة الأولى مدن فلسطين المحتلة، وذلك ما بعد هاتين الحربين الصادرتين من الإرادة الأوروبية والأمريكية لمجابهة التأثير الروسي في الإقليم. فكبرت الآن أجيالٌ كاملة لا ترى أفقا آخر غير الحرب.

بالنسبة لي، فإنَّ لمبادرة المكتب الفرنسي الألماني للشباب التي جمعت بين مؤرخين وعلماء اجتماع وفلاسفة ومعلمين وتربويين دوراً مهمًّا بشدة وطارئاً من خلال إظهار مثال لتشييد حوارٍ مبني على قيمٍ إنسانية وعلى السلام، ويتجرأ أيضاً على مواجهة الأسئلة الأساسية. يجب إذاً إعطاء فرصة النمو بسلام في هذا العالم إلى هؤلاء الأطفال والمراهقين المستقبليين. فأنا كمؤرخة تختص بدراسة كيف وجدت أنماط للحياة معاً في مدن البحر المتوسط وذلك قبل الغزوات الأوروبية لحقبة الاستعمار وجدت أن التنوع الديني والاجتماعي والجندري ولعالم العمل مقبول ومنظم، فالانتباه إلى النظم القديمة وفضائلها كما حدودها بإمكانه السماح للتفكير حول المسائل المعاصرة بشكلٍ مختلفٍ.

إنَّ تأملي حول البحر المتوسط هو أيضاً تفكير حول الاستحالة الحالية للتنقل مع انقطاعٍ في نفس الأوان بين الوقت الطويل للتاريخ والمُثُلِ المزعوم ترويجها من قِبل أوروبا، إذ إنَّ أوروبا اليوم تتضاد مع آمال الشباب الشرعية للحصول على حق السفر والتعلم والتبادل. يبدو لي أنَّ المكتب الفرنسي الألماني للشباب هو أداة جيدة جداً لفكر التنقل والانتقال الذي وجد دوماً والذي هو الآن معطلٌ. ويجب أيضاً التحلي بالشجاعة للخروج من إطارات الاستعمارية للفكر لا سيما أن أوروبا تتصرف اليوم في البحر المتوسط بطريقة استعمارية جديدة.

يتوجب انتزاع كل فرص التفكير حول هذه الأبعاد، وما هو مثير للإعجاب خلال لقاءات المكتب الفرنسي الألماني للشباب هو رؤية التفاعل بين كل تلك المبادرات الرائعة التي تتوجه إلى بناء الحوار والتواصل والعيش معاً. إذاً لا يتوجب ترك الحديث للأسلحة بعد الآن، بل يتوجب ترك الحديث للتعليم ورغبة المشاركة والعيش معاً.

وفقاً لاستنتاجات مجموعة الباحثين، ما هي التحديات الحالية التي تواجه العمل الدولي للشباب؟

فرانك هوفمان: وصلت المشاكل التي يمكننا ملاحظتها في جنوب المتوسط تدريجياً إلى الشمال، وما لاحظناه هو فقدان الفضاء العلني الذي يولد بالمقابل ظواهر عنف في المدن، فيبرز تشخيص غياب المنظورات وفقدان الاعتراف الذي نجده في طبقات ومجموعات كبيرة من السكان ليس فقط في الجنوب، بل وأيضاً في الشمال، وذلك من خلال مقابلاتنا وأبحاثنا. وبناءً على هذا التشخيص وتحت وطأة الكارثة الكبيرة الأولى التي عاشها اللاجئون في لامبيدوزا، لقد بينَّا اقتراحات عدة: تشكل أحدها بتكوين مكتب أوروبي عربي للشباب على غرار المكتب الفرنسي الألماني للشباب1 الذي أتم مهمته للسلام وذلك لإعطاء إطار واستقرار للمشاريع وبناء منشأة بين البلدان، أيضاً العمل والمساعدة على المستوى المدني.

ما هو البعد التربوي؟

ماركوس ميسلينج: يضع البعد التربوي نفسه على مراحل مختلفة جداً، وهذا يبين بوضوح وبالفعل الأصوات المتعددة التي تعبر عن أنفسها. نحن لا نتحدث الآن مع بعضنا بعضا بل نصرح بمواقف معينة. إنَّ عملية الجلوس معاً والنقاش حقاً مع كل الأشخاص المعنيين بموضوعٍ ما تلك هي علم المستقبل وأعتقد أنَّ قوة جبارة تسكن فيه كقوة تجربة عيش تجربة الكونية على سبيل المثال والتي ليست الكونية الأوروبية بعد الآن. لا يعتمد الأمر بعد الآن على قول إنَّ العالم أجمعه يجب أنْ يعترف بما قد لخصه الأوروبيون بالفعل وبشكل جيد بصيغة هيجيلية، بل يعتمد على النقاش انطلاقاً من تجارب ووجهات نظر مختلفة، ومن هنا يتضح جهد انتزاع شيء كوني. إنَّ ترانسمد، وفي هذا التوجه، تجربة ترمز إلى كيف يجب على العلم أن يكون منسقاً وذلك لأن التحاليل المجتمعية لبلدان الجنوب هي أيضاً هامة لأوروبا. إذاً يتعلق الأمر بالاعتراف بواقعٍ آخر عن ذلك المفهوم حتى الآن وبالحديث عن المشاكل الواقعية لا بد من البدء من جديد للتفكير بمصطلحات طوباوية وتهيئة رؤيا للمجتمع. أعتقد أنه من الضروري جداً إنهاء هذا الإكتئاب الذي يحافظ بقوة على أوروبا تحت وطأته – يجب أن يكون هناك شيء مثل صفقة جديدة (New Deal) للشباب لأجل تكوين الآفاق، وبذلك عدم الحديث عنه فقط مع مواطني ومواطنات الاتحاد الأوروبي سيغير فهم بعض المشاكل بشكلٍ جوهري.

نورا لافي: إنَّ الخطاب الذي تطور اليوم في أوروبا ضد الإسلام وضد الجنوب وضد الفقر هو خطاب ٌعنيفٌ. يجب إذا التحرك بلا ريب على مستوى الأطفال والتربية وبصورة أكثر واقعية لمن هم من الجنوب باعتبارهم أناساً يعيشون أو يعتقدون بالاختلاف، ولكن لا يجسدون بالضرورة الصور المبتذلة المروجة عنهم في أوروبا. يجب تعليم التنوع ولغات التنوع بشكل عاجل لأنه يتم خلق

2.ملاحظة محرر: يوجد بالفعل مبادرات مماثلة بهذا الاتجاه كمؤسسة أنا لينذ على سبيل المثال (Fondation Anna Lindh)

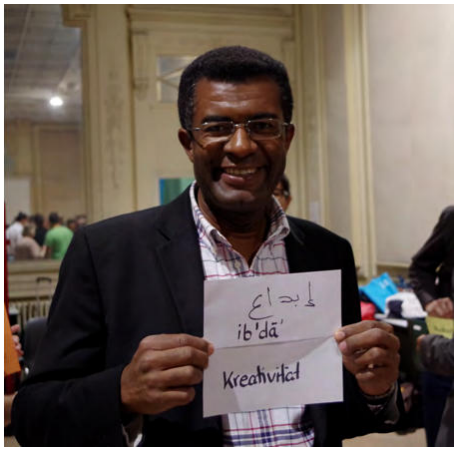

دور مهمتنا هو هدم هذه الجدران سواءً كأفراد أو باسمنا المهني. يجب التفكير في هوية أوروبا التي تبني نفسها ضد آخر لا تتحمل أن تعرفه بشكلٍ كبيرٍ وساخرٍ. لقد ارتكزت أوروبا وأمريكا خلال عقود على رؤية فائقة المحافظة للإسلام خلال مناوراتهما الجيوسياسية التي ترفض الإسلام

نفسه تحت هذه الذريعة. لا يجب على التفكر التربوي أنْ ينبني فقط على ما هو الآخر، بل أيضاً على هوية أوروبا التي كانت في كثير من الأحيان مبنية ومُفَكَّرة بطريقة شرسة ومشتِّتة. بإمكاننا الاستلهام من أطفالنا إذ لا توجد كل هذه التلاعبات وذلك في عفويتهم. لننطلق من هنا.

تجاوز الحدود، العمل معاً داخل الفضاء المتوسطي: آثار، تحديات، ونجاحات التبادلات الدولية للشباب.

ما هي آثار تبادلات الشباب الثلاثية الأطراف على المجتمع المدني؟ كيف بإمكاننا تقديم عمليات إرساء الديموقراطية؟ وما هي التحديات التي يجب على المنظمات مواجهتها؟

تمَّ تقديم أجوبة لهذه الأسئلة خلال هذا المؤتمر لوجهات نظر المهنيين وللتبادلات الدولية للشباب من قِبَل ميريام وولترز (Miriam Wolters) ممثلة الخدمة الدولية لشباب الجمهورية الفدرالية الألمانية (Fachstelle für Internationale Jugendarbeit der Bundesrepublik Deutschland e.V. IJAB /)

يوجد من الآن فصاعداً عدة مشاريع تبادل شبابٍ بين ممثلي دول المغرب الثلاث وفرنسا وألمانيا، وليس من قبيل المصادفة أن المشاريع مبنية بطريقةٍ لا تسمح فقط للشباب بالحصول على تجارب أبعد من حدود بلدانهم، بل وأيضاً ستعطيهم فضاءً لنقاشاتهم وقراراتهم. المشاركة هي مفتاح يجب أنْ يفتح للشباب أبواباً في داخل المجتمع. وبإمكان الطاقة والأفكار التي يجلبونها أن تساهم في تقوية المجتمع المدني في كل من بلدانهم الأصل، إلا أنهم في العادة ليسوا مسموعين. إنَّ تبادلات الشباب الثلاثية الأطراف هي طريقةٌ لمجابهة هذه المشكلة شرط أنْ يقبل المنظمون أيضاً التفكير النقدي حول مفاهيم معتادة وأن يُنقلَ هذا التفكير إلى التصور الذاتي باعتباره عنصر تحليل مثر. بذلك ثبتت عملياً فائدة تضمين الشباب والعاملين المحليين في التخطيط للبرنامجٍ واعتبارهم شركاء نشطين وغير راكدين.

بالطبع تستوجب طريقة تشاركية كهذه قاعدة تربوية معينة، فبالإمكان إطلاق حوارٍ بين الشباب واستكمال الانتشار في المراحل غير الرسمية للتبادل عن طريق الوساطة الما بين ثقافية والحل البناء للصراعات، وفعاليات بإمكانها أن تسهم في

تراجع خوفهم من المجهول. من المناسب أنْ يسكن المشاركون (التلاميذ، المتطوعون، المتدربون، الطلاب) معاً طوال فترة التبادل، حيث أظهرت التجارب السابقة أنَّ المشاريع الثلاثية الأطراف لا تفعل أي شيء غير ترسيخ إطار مناسب لإيقاظ الوعي الأورومتوسطي: إنَّ برامج التبادل تعمل كصندوق أدواتٍ حيث باستطاعة الشباب سحب منهجيات ووقائع واستنتاجات وتجارب وذلك لتحويلها داخل مجتمعهم والترويج لعمليات إرساء الديموقراطية.

لكن على الرغم من كل ذلك فإن هناك مشاكل محددة تصعب من التنظيم الجيد لهذه اللقاءات، حيث تبقى التأشيرة هي أحد المواضيع المتكررة، إذ يحدث مراراً وتكراراً أنْ لا يحصل المشاركون بالنهاية على التأشيرة وذلك بعد أنْ تمَّ التخطيط والتجهيز للبرنامج. ومما هو مثير للإحباط أيضا القضايا المالية الشائكة التي يتوجب حلها قبل التبادل، فبينما في ألمانيا وفي فرنسا تستفيد لقاءات الشباب من دعمٍ كبير، فإن الوضع في الدول الثالثة مختلف كلياً. وتعتبر أيضاً المنظمات الشريكة أنَّ الشفافية الكاملة في المجال المالي ضرورية لكي تكون الاحتياجات والميزانية واضحة منذ البداية.

إلى جانب ذلك، يأمل كثيرٌ من مشاركي و مشاركات المنظمات المختلفة تحسين وضعهم في شبكة تواصل، حيث توجب عليهم العمل عن طريق منصة إنترنت و/أو محاور، من هنا ستجد أن العملية مفتوحة رغم ذلك و ستعتمد على عوامل عدة.

إنَّ مسألة الوضع في شبكة تواصل هو حاملٌ للمستقبل بالنسبة للمشاركين كما لمنظمي مجال التبادلات، إذ يستطيع المشاركون ليس فقط البقاء على اتصال بعد اللقاء بل أيضاً بدء تطوير مشاريع معاً بما في ذلك تكوين منشآتهم الخاصة، وذلك بالشكر للشبكات الاجتماعية.

في نهاية المطاف، من الواضح أنَّ برامج التبادل الأورومتوسطية لا يجب أنَّ تُصَمَّمَ فحسب لأجل الشباب، بل معهم أيضا. هكذا فقط سيساهمون بشكل دائمٍ في تقوية الديموقراطية، فبناء شبكة جيدة تجمع كل الجهات الفاعلة المعنية يميل إلى إعطاء اندفاع جديد للمشاريع.

المواضيع الراهنة داخل الفضاء المتوسطي

تشغل شؤون متعددة جداً الحياة اليومية للشباب داخل الفضاء المتوسطي: يتوجب على الباحثين عن مكانٍ داخل المجتمع أن يواجهوا التحديات الموجودة في سوق العمل، وأن يشاركوا بفاعلية في نقاشات المجتمع، ويهتموا بالتيارات السياسية المختلفة، ويداعبوا أحلامهم الشخصية، وهكذا يشكلون هويتهم الخاصة. ينبغي أن تعاين المواضيع التي يجلبها الشباب إلى التبادل وأن تدمج خلال اللقاءات الما بين ثقافية. لقد ستند مشاركو المؤتمر خلال ورشات العمل على مواضيع التشدد والتطرف والهجرة والتعليم الرسمي وغير الرسمي والجندر والبيئة ووالاستدامة إضافة إلى التعاون بين المجتمع المدني والشركات، وكل ذلك لأجل الإحاطة بشكلٍ أفضل بسياق الشباب الاجتماعي الثقافي.

تشدد و تطرف:

إنَّه من المهم بشكل الخاص أنْ نسعى لفهم ظاهرات التطرف التي بإمكانها أنْ تقود إلى العنف داخل إطارٍ سياسي. ويمكن أن نفصل التحليل حول الهشاشة الثلاثية لهياكل الحكومة الديموقراطية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تجعل عدداً نامياً من الشباب يشعرون بالاستثناء و لا يجدون مكانهم داخل المجتمع ، فبإمكان الدين اليوم أنْ يكون قواعد تطرف فعالة خاصة، حيث يمكن للتطرف أنْ يتشكل بسرعة فائقة منذ لحظة دخول شابٍ ما على الاتصال مع تيار متطرف. إذا نتساءل حتماً كمنظمة للشباب حول كيفية التفاعل في مقابل هذه الأوضاع الصعبة. وتدعم النقاشات المناسبة لهذه الأوضاع إعادة التساؤل الذي ننبذ من خلاله المصطلحات الدينية للتركيز على المصطلحات و المتخيلات السياسية المعاصرة (التشي و مالكولم إكس كأشكال للتطرف المشترك)، لنسعى إلى تطوير تقدير الذات و الثقافة الخاصة. و بما أنَّ التطرف عادة نتيجة لتقييد فرص المشاركة السياسية، فإنه يتوجب قبل كل شيء عدم مقاطعة الحوار مع الشباب بل على الأحرى مواضعة القيم و المعايير، في لغتهم الأم إنْ أمكن، وذلك من خلال السماح لهم بإعادة توجيه التغييرات داخل المجتمع بشكل

إيجابي و بناء. و كما ظهرت أيضاً فائدة جعل الشباب على اتصال مع منشآت أخرى و الملاحظة ، باهتمام خاص (بأسرع وقت ممكن) ، إن بدأت ميول متشددة بالظهور سواءً كان ذلك خلال الأوضاع الحقيقية أو خلال الألعاب أو الأداء المسرحي.

لذلك لا يجب الاكتفاء بإرادة حل المشكلة بشكل منعزل، بل يتوجب تضمين تعدد العاملين في قطاع الشباب وذلك لإعادة تعريف القيم مع الشباب المتطرف أو على طريق التطرف. إذ تشكل التوعية بالأسئلة السياسية والمواطنة إضافة إلى التعرف على الثقافات الأخرى وسيلة جيدة للوقاية وذلك للتشجيع على التسامح والوصول إلى اعتراف واحترام للثقافات.

الجندر :

يفتح سؤال الجندر عدة نقاشات مجتمعية حول المساواة بين الرجال و النساء و حول دور الفرد داخل المجموعة، فيخرج منه عدد معين من الأسئلة تهم الشباب البالغين كما تهم منظمو التبادلات: من هي المرأة و من هو الرجل و من غير رؤية شخصية لأحد الاثنين؟ من تم معاملته باختلاف بسبب جنسه؟ من تم معاملته بأغلبية بأغلبية سلبية أو بقليلٍ من الإثنين بسبب جنسه؟ من تمنى بالفعل أن يكون أو تكون من الجنس الآخر؟ تدعو هذه الأسئلة إلى التموضع و تسمح بتعبير الشهادات المتعلقة بحالات التمييز. إنَّ التحاور حول هذا الموضوع المعقد ووجود نهج تربوي دقيق لأمران هامان إيجابية أو بالتحديد لمجاوبة احتياجات المشاركين. لقد أظهر الملصق المحقق من مقالات و صور المجلات المبيعة في الدول الممثلة تأثير وسائل الإعلام المحدد في مجال تصميم و تصور الأدوار. يجب على نقاش هذا الموضوع أنْ يكون غرض لقاء ما بين ثقافي للشباب ، و أيضاً معاينةمنهجية مماثلة في ورشة العمل.

الهجرة:

أصبح البحر المتوسط رمزَ الحركات المهاجرة ، إذ يأخذ آلاف الأشخاص كل سنة مخاطرة العبور عن طريق البحر آملين بدء حياة أفضل في الجهة الأخرى للضفة. إنَّ أسباب الهروب متعددة: الحروب، الاضطهادات السياسية و الدينية، المحنة الإنسانية أو الاقتصادية أو حتى الكوارث المناخية. وعندما يتم الاعتراف بنا كلاجئين في فرنسا أو في ألمانيا فلدينا حق المساعدة الاجتماعية، ولكن هل هذا المسكن الجديد هو حقاّ مكان للجوء؟ يتم طرح هذا السؤال بصورة متكررة خلال تبادلات و لقاءات الشباب الذين اضطروا إلى الهروب من بلدانهم. تعني المهاجرة بدء حياة جديدة و تعلم التطور خلال ثقافة

و التواصل خلال لغة أجنبية لنا، و الاعتماد على دعم الآخرين لفترة ما، و العيش تحت طائلة الخوف و انعدام اليقين و محاولة التحلي بالشجاعة على الرغم من كل ذلك. إن لهجرة سواءً كانت طوعية (لسببٍ متعلق بالعمل أو بالدراسة) أو إجبارية لا تُسببُ آثارا إيجابية على الرغم من كل

ذلك التبادل والمواجهة و العيش الجماعي، للثقافات في بلدٍ ، إضافة إلى الاكتشاف و الاهتمام بالآخرين ، بل إنه يقود ك إلى تجربة يكون بإمكان المجهول فيها أنْ يصبح مألوفاً. من هنا فإن التعددية الثقافية ، و منذ وقتٍ طويل، موضوع مهم بالفعل للدول المتوسطية ، و خلال تبادلات و لقاءات الشباب ستتعايش الرؤيا المختلفة للهروب و الهجرة مؤديةً بذلك إلى تعلم ما بين ثقافي.

التعليم الرسمي وغير الرسمي:

يمكن للتعليم أن يأخذ طرقا عدة: طريق رسمي في المدرسة أو غير رسمي من خلال الفعاليات الترفيهية والتدريبات اللامنهجية.

لكن كيف تتعاون منشآت التعليم الرسمي وغير الرسمي بعضها مع بعض في فرنسا وألمانيا والجزائر والمغرب وتونس؟

توجد في ألمانيا مدارس وجامعات ومراكز تدريب ومنشآت تعليمية خاصة أو جمعيات تشارك عادةً حين تسنح الفرص في برامج تبادل. أمَّا في فرنسا فيمر التعليم غير الرسمي أيضاً بالمدرسة وخاصة منذ إصلاح الإيقاعات المدرسية إذ يتوجب على المدرسين والمدرسات إيجاد ترتيب مع المربيين والمربيات، وهذا يثبت أحياناً كمهمة صعبة. إنَّ قطاع التعليم غير الرسمي، في المغرب مثلاً، يعتبر مجالُ عمل جديد نسبياً، حيث يقع التعليم غير الرسمي بشكل أساسي في مجالات الفن والبيئة. علاوة على ذلك، إنَّ الإلزاميات المالية كلية الوجود: لقد وُضِعَ القليل من الدعم المالي ولا يوجد أية تنسيق ما بين البرامج المختلفة. يحدث التعليم على الأحرى في المدارس والجامعات والمعاهد المختصة، وتستمر بعض المصاعب المعينة على مستوى إمكانيات التأهيل المهني عند الشباب. أمَّا في تونس، فالاستنتاج مشابه: تنقص مرة أخرى استراتيجية للتعليم غير الرسمي وللتطوع. فإذا كان التعليم الرسمي معترف به منذ الصغر في الطفولة، إلا أنه بشكل عام مفتقرٌ لمكونٍ دولي. يجب إذاً أخذ هذا الوضع بالاعتبار خلال مشاريع التبادل الثلاثية الأطراف والمختلفة. فهؤلاء ينتمون بشكل عام إلى التعليم غير الرسمي ولكن بإمكانهم الانتساب بشكل غير مباشر إلى القطاع الرسمي نظرا إلى نمط عملهم المتعدد التخصصات، وبهذا يخففون الحمولة عن الجسد التعليمي.

3 المصدر
DARES, statistisches Bundesamt, Arbeitsagentur 2016

التعاون بين المجتمع المدني و الشركات:

كيف يتم النجاح في الدخول إلى الحياة المهنية؟ إنَّ هذا السؤال ذو أهمية عالية في المجتمع المدني اليوم أكثر مما مضى. يمكن لبطالة الشباب فعليا أن تسوق الشباب بسرعة إلى الإحباط مسببة بذلك مشاكل مهمة للتماسك الاجتماعي، فبطالة الشباب في ألمانيا منخفضة نسبياً إذ تصل إلى ما يعادل ٧،٢% و في فرنسا تصل إلى 1%٢٣،٧ ، أمَّا في الجزائر و تونس و المغرب فالشباب الباطلون عن العمل يتراوحون بين ٢١ و 2%٣٢. فتحاول المنظمات غير الحكومية في مقابل هذا الوضع أنْ تقترح مؤهلات متماثلة مع سوق العمل: تُقَدمُ مثلاً دعماً على مستوى الترشيحات وتضعُ تدريبات تسمح بالحصول على مهارات معينة وتنظمُ منتديات يمكن فيها لطالبي العمل وممثلي الشركات اللقاء. هي تنشئ بالإضافة إلى ذلك شراكات بين الشركاتِ والموظفين المحتملين، وبإمكانها أيضاً دعم الشركات الناشئة والمساعدة في تحويل مشروع ذي مدى قصير إلى مفهوم تجاري. يوجد لدى المنظمات غير الحكومية المعارف والدراية للتخفيض من بطالة الشباب ولمزج مثالية الشباب مع الواقعية القادمة من العالم المهني. إن مشروع CORP مثال جيد إذ يتكون من مركز إرشاد مهني وإعادة الإدماج، وهو مدار من قِبل الغرفة الألمانية التونسية للتجارة و. ويتولى مشروع CORP وظيفة وسيط ويساعد الشباب في العثور على العمل وفي التجهيز ضد تحديات الحياة المهنية. ويبقى هؤلاء بنفس الوقت على اتصال مع الشركات حيث وضع الشباب، وبإمكانها أنْ تُسْتَخْدَمَ كمحاور للطرفين في حالة المصاعب

(Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit)

4 المصدر
INS, HCP, ONS 2016

البيئة و الاستدامة :

إنَّ الأركان الثلاثة الرئيسة للاستدامة هي علم البيئة و الاقتصاد و الوسط الاجتماعي، وتظهر بشكل خاص في الوعي البيئي الإجمالي و تعلم التطور المستدام و الالتزام بالمواطنة. ويعني العملُ بطريقة مستدامة أنَّه بإمكان الأجيال المستقبلية الاستفادة ضمنيا من الجهود التي تمَّت ، إذ يضمُّ هذا و على سبيل المثال الإدارة المعتدلة للمصادر و وضع منشآت معمرة و تشاور مواطني إضافة إلى المعلومات حول موضوع الفعاليات المُحَقَّقة. إنَّ لدى الجهات العاملة في المجتمع المدني مهمة إيصال حس المسؤولية و الاحترام نحو تنوع النظم البيئية من خلال التحلي بالموقف ، فمسؤولية ما بين الأجيال وما بعد الأجيال هي إذاً العنصر المفتاح للاستدامة. تعمل بالفعل عدة منظمات للشباب في هذا الاتجاه فقد أعدوا و صاغوا عدة أعمال لمعاينة موضوع البيئة و التطور المستدام، و ذلك بطريقة مناسبة للشباب. باستطاعتنا على سبيل المثال الاستذكار بألعاب محاكاة و ورشات و تجارب أو حتى نقاشات، فالتوعية حول الاستدامة و من خلال وضعها للتطبيق لا تتوقف بفعاليتها على المجال الما بين ثقافي: يقود التعلم طوال الحياة كذلك إلى تبادل ما بين الأجيال.

آفاق: أي توجه للشراكات العبر متوسطية؟ أهداف، أماني، إسقاطات

لدى المكتب الفرنسي الألماني للشباب نظرة نحو المستقبل وذلك عند أخذ كل شركائه بعين الاعتبار: أي المواضيع سوف تلعب دوراً في السنوات القادمة؟ ما هي الأدوات المنهجية التي ستستخدم؟ كيف يمكن تجاوز الصعوبات المحتملة؟ لقد تم إيجاد أجوبة عن بعض هذه الأسئلة خلال مؤتمر: „معاً لأجل الأورو متوسط!"، هكذا كان الشعار. وأكَّد المشاركون بإجماع على أنَّ تكوين شبكة مقوية سيشير إلى الاتجاه الذي يجب سلوكه لتبادلات الشباب المستقبلية، وذلك باستقلالٍ عن المواضيع المطروحة. وخرجت الأفكار التالية من مواضيع زخمة وبإمكانها تشكيل غرض أعمال مشتركة: الوقاية من التشدد، التطور المستدام، التنقل، المجتمع المدني، تكوين الشبكة.

سوف تكون **الوقاية من التشدد** موضوعاً مركزياً في السنوات القادمة، إذ عقَّب المشاركون على أهمية الاستحواذ على قائمة طرق منهجية تسمح بالكشف عن ظهور للتطرفٍ والوقاية من الميول المماثلة عند الشباب. ويتوجب هنا إعطاء انتباه كبير إلى بيئتهم المباشرة، وعلاوة على ذلك، يجب على معنى للحياة ضد الفصائل المتشددة. ومن ثم سيجعل ذلك المعارف المعمقة حول „الآخرين" لا غنى عنها، إذ إنَّ الاكتشاف المتبادل الما بين ثقافي والدولي الذي يطمح له المكتب منذ عقود يُظهرُ نفسه مرة أخرى مُحَدِّداً للعلاقات المتسمة بالتسامح، فلا يعود الأمر فقط إلى احترام الثقافة الأجنبية،

إنَّ تفادي كل أنواع وصمات العار هو الأولية المطلقة، وذلك لكي يستطيع التعايش العبر ثقافي في المجتمع أنْ يعملَ حقاً وبهذا الشكل المستدام.

سوف يكون كذلك لموضوع **الاستدامة** مكاناً مهماً في جدول المشاريع، حيث يمس هذا الموضوع مجالات البيئة والمجتمع المدني والاقتصاد ومن ثم يمكن المحافظة على مجموعة مكونات معينة: تكشف على سبيل المثال إمكانيات المشاركة ومساواة الحقوق وعمل مجموعات الضغط (Lobbying) عن المجتمع المدني. وأمَّا الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والوعي المقوى لترتيبات الحياة اليومية المحترمة للطبيعة فيهمان البيئة. بالإمكان أيضا تطبيق الاستدامة، على سبيل المثال، على مستوى الشركات الناشئة وذلك داخل القطاع الاقتصادي. حتى وإنْ كانت مواضعة كل هذه الجوانب للقاءات الشباب مستحيلة، فبإمكاننا على الرغم من ذلك التأكد من التصرف بطريقة بيئية ومستدامة واستخدام معدات تحافظ على البيئة خلال التبادلات والورشات. ومن المهم أيضاً إظهار كيف بإمكان مبادرات محمولة من قبل الشباب أنْ تعرف نجاحاً ثابتاً، وذلك داخل الفضاء الأورومتوسطي حيث يمكن للاستدامة أنْ تُصَمَّمَ كأداة.

أظهر **تنقل** الشباب نفسه كعامل مبدئي للبرامج الدولية الثلاثية، إذ إن إعطاء الإمكانيات للشباب بالسفر إلى بلاد أخرى لا يساهم فقط بتنمية الصداقة بين الشعوب، لا سيما للشباب المفتقدين إلى الإمكانيات المالية، بل إنه مهم أيضا على مستوى سوق العمل: يكسب الشباب في التدريب المهني والطلاب خبرات سوف يكون لها أثر إيجابي عند بحثهم عن العمل وسوف تفتح لهم آفاقا جديدة، وذلك بالشكر للتبادل.

يعمل التنقل يعمل بشكل أفضل جداً من الشمال إلى الجنوب مقارنة بالعكس، من هنا يضع المشاركون إرادة تغير الأشياء معاً بالقرب من قلبهم للحصول على العديد من الآثار الإيجابية: إذاً سوف يصبح من الممكن لعدد كبير من الشباب أنْ يستفيدوا من كل هذه الجوانب المثرية لتبادل دولي ثلاثي، وذلك على قدم المساواة ونقلها كذلك بشكل جيد إلى حياتهم اليومية وإلى التزاماتهم بالمواطنة.

إنَّ تقوية **المجتمع المدني** مطالبة على المدى الطويل بأنْ لا تكون مجرد نتيجة، بل أيضاً أنْ تكون المحركة للأفكار المذكورة في الأعلى (الوقاية من التشدد والاستدامة والتنقل). فمن ناحية، يمنع حافز تغيير الأشياء في المجتمع في مجال الديموقراطية وحقوق الإنسان الميل نحو الحركات الأصولية. ويحفظ من ناحية أخرى إمكانيات

المشاركة الوطنية باستدامة شعور الإحباط ويخلق وعياً وحساً بالمسؤوليات اتجاه حاشيته المباشرة، وتجاه المحيط الاجتماعي والاقتصادي والبيئي حيث ستتطور الأجيال المستقبلية. وتغذي الرحلات الموضوعية المنظمة داخل إطار المشاريع ومقابلة شبابٍ من بلادٍ أخرى حس المسؤولية هذا فيقودون بلا أدنى شك شباب المحيط المتوسطي إلى اعتبار أنفسهم كمواطنين ومواطنات من العالم، وأيضاً إلى اتخاذ قراراتٍ مع الأخذ بعين الاعتبار مسؤوليتهم في المجتمع وشبكاتهم المتوسطية .

أظهر المشاركون دعمهم لابتكار منصة مع مكونات سياسية و تربوية و تقنية، و ذلك لترويج **الوضع في تلك الشبكة** .فليُفهَم مصطلح المنصة هنا بمعنى واسع، إذ يتعلق الأمر هنا أيضاً بالمنصات المحلية كالدولية وبإمكان تشكيلاتهم التنوع من تواصل عن طريق الإنترنت مثلاً إلى تواصل عن طريق محاورين موجودين في البلاد المختلفة التي تعرض هذا النوع من اللقاءات، ويبقى الاستعمال الأكثر أهمية الذي تتمنى المنظمات استخدامه: بإمكانها من ناحية إظهار المشاريع المختلفة إلى أكبر عدد من الأشخاص و تُستخدم هكذا كمصدر للإلهام، و ستسمح من ناحية أخرى بتبادل أكثر سرعة بين المسؤولين و بدعمٍ من حيث الخبرة و بأمثلة للعادات الجيدة

هكذا يجب على الحقول الموضوعية المعروضة (الوقاية، الاستدامة، التنقل، المجتمع المدني، تكوين الشبكة) أنْ تخدمَ هدف المشاركة الفاعلة بالسلام بين البلاد والشعوب والثقافات. إذ يقلل العمل من أجل **السلام** وإدارة الصراعات ودورات تدريب الوساطة خطرَ رؤية اتجاه الشباب يتحول من قبل مجموعات أصولية تنافس التعايش السلمي باستدامة. وكلما زاد الشركاء الذين يشاركون بتعليم السلام داخل قطاع الشباب والأطفال، زادت بذلك تقوية المجتمع المدني والديموقراطية أصبحت ممكنة. لذلك سوف يتم وضع التعاون بين الجهات الفاعلة الأورومتوسطية في أمور تبادلات الشباب بوسط البرامج الثلاثية الأطراف مع دول المغرب الكبير، إذ إنَّ لدى المكتب الفرنسي الألماني للشباب غاية هي تقوية التبادلات واللقاءات مع الشباب لكي يرافق أو يطيل أمد السلام الديموقراطية والالتزام بالمواطنة.

الملاحق

لائحة المشاركين

الجزائر

جمعية رؤية الشباب

Alger

A.T.L.E.D
بشار

جمعية صحة سيدي الهواري

وهران

جمعية الأفق الجميل
وهران

الجمعية الثقافية التربوية قوس القزح

ولاية النعامة

جمعية بذرة السلام في وهران

وهران

جمعية حماية البيئة

بيجاية

ألمانيا

Bapop e.V.
برلين

Bezirksjugendwerk der AWO Hannover e.V.
هانوفر

CFB المركز الفرنسي في برلين
برلين

المركز الدولي للتدريب الأوروبي

CIFE-
Berlin

Dock europe e.V.
هامبورج

Europäische Akademie Otzenhausen
أوتزنهاوسن

IKAB-Bildungswerk e.V.
بون

KINDERLAND-Sachsen e.V.
دريسدن

Tjfbg GmbH
برلين

فرنسا

ARML-IDF
باريس

Association Entr'Aide
باريس

Cefir
دنكيرك

CEMEA
باريس

CPCV
باريس

DRDJSCS PACA
العلاقات الأوروبية و الدولية للشباب
مرسيليا

ESPOIR 18
باريس

Fédération nationale des Francas
باريس

Fondation INFA
جرادينيان

Gwennili
كيمبير

المغرب

AESVT Maroc
طنجة

AMP-Maroc
القنيطرة

الجمعية المغربية لمديري الثقافة و الرياضة (GECUP)
تطوان

الجمعية المغربية للشطار الصغار
الرباط

جمعية طنجة للثقافة والفنون المتوسطية
طنجة

فضاءالتنمية الاجتماعي
القنيطرة

جمعية زيتون - ولاية مججات شيشاوة
مراكش

تونس

جمعية الصداقة التونسية الألمانية
نابل

جمعية منشطي بئر الباي
المرسى

جمعية التطوع و التبادل الثقافي و عمل الشباب
بني خيار

جمعية أفق للتنمية و المواطنة
نابل

ATAAM
قرطاجة

النادي الشبابي علي البلهوان
تونس

لجنة الشباب الإقليمية المهدية
تونس

معلومات عن السيرة الذاتية للمتحدثين

سليم عمامو

تونس

سليم عمامو تقني معلومات ومستثمر ومدون. أسس وكالة شبكة الإنترنت (Alpha Studios) في سنة ١٩٩٩ ومكتب استشارة خدمات شبكة الإنترنت لشركة (ALIXSYS) وذلك في سنة ٢٠٠٨. تعاين كتاباته الطرائق والآليات المرتبطة بظهور مجتمع جديد شامل للإنترنت. و هو أيضاً مؤسس حزب القراصنة في تونس و ناشط ضد مفهوم الملكية الفكرية و الرقابة و مع حيادية الإنترنت.

تم توقيفه في سنة ٢٠١٠ لتنظيمه لمظاهرة ضد رقابة الإنترنت وثم مرة أخرى لانتمائه المزعوم لإتلاف وتمَّ تسميته ككاتب (Anonymous)، أنونيموس الدولة للشباب والرياضة في الحكومة الانتقالية وذلك بعد ثلاثة أيام لخروجه من السجن، ليستقيل بعد أربعة أشهر بسبب عودة رقابة الإنترنت.

فرانك هوفمان

مركز مارك بلوخ/ جامعة هومبولت في برلين

فرانك هوفمان كاتب وباحث في مركز مارك بلوخ. حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن وذلك في جامعة برلين الحرة.

كان محاضراً في الأدب الألماني للهيئة الألمانية للتبادل الثقافي (DAAD) في جامعة شارل ديجول بلِيل، وثمَّ اشتغل كمتعاون علمي في (DFG-Sonderforschungsbereich 626) التجربة الحسية تحت إشارة إزالة الحواجز عن الفنون Ästhetische Erfahrung im Zeichen der Entgrenzung der Künste» («L'expérience esthétique sous le signe du décloisonnement des arts») وذلك في جامعة برلين الحرة.

وهو المتكلم منذ سنة ٢٠١١ (مع ماركوس ميسلينج) عن مشروع البحث الدولي للمكتب الفرنسي الألماني للشباب «ترانسمد! فكر متوسطي ووعي أوروبي Transmed! Pensée méditerranéenne et conscience européenne »)

و ذلك بالتعاون مع الكلية الدولية للفلسفة، باريس.

هو مؤسس المنشور السنوي الفرنسي الألماني Transversale (جامعة برلين الحرة / جامعة باريس ٣)، وتم تسميته أيضاً كعضو للمركز الدولي للفن والمناظر لفاسيفير وذلك في سنة ٢٠١٢.

كتابه الأخير هو » (في الغرفة الأخيرةإحساس (من الوداع.) (برلين ٢٠١٦)
«Aus dem letzten Zimmer. Eine Ästhetik des Abschieds »

ماركوس ميسلينج

مركز مارك بلوخ/ جامعة هومبولت في برلين

ماركوس بلوخ مدير مساعد في مركز مارك بلوخ منذ يونيو ٢٠١٥ حصل على شهادته للدكتوراه في علم اللغة الرومانسية من جامعة برلين الحرة (٢٠٠٧) وعلى شهادة التأهل للأستاذية من كلية الفلسفة لجامعة بوتسدام في سنة 2015 Venia Legendi لأجل علم لغة رومانسية وأدبٍ عام ومقارن.

كان مدير المشاريع العلمية والبحث في مؤسسة المجلة الأسبوعية DIE ZEIT في هامبورج، ومن ثمَّ باحث في مرحلة ما بعد الدكتوراه للهيئة الألمانية للتبادل الثقافي ولمؤسسة دار العلوم والإنسان في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية (EHESS) (٢٠٠٨/٢٠٠٩). وكان مدير مجموعة البحث „علم اللغة والعنصرية في القرن التاسع العشر (Philologie et racisme au XIXe siècle) بين سنة ٢٠٠٩ و٢٠١٤ التي كانت ممولة من قبل المؤسسة الألمانية للبحث (DFG) ومرتبطة بجامعة بوتسدام. حصل على جائزة تيبورتيوس (Prix Tiburtius) من جامعات برلين وجائزة مرحلة ما بعد الدكتوراه في فئة العلوم الإنسانية لوزارة البحث في ولاية براندنبورج.

إنَّه المتكلم منذ سنة ٢٠١١ (مع فرانك هوفمان) لمشروع البحث الدولي للمكتب الفرنسي الألماني للشباب „ترانسمد! فكر متوسطي ووعي أوروبي" Transmed! Pensée méditerranéenne et conscience européenne ») و ذلك بالتعاون مع الكلية الدولية للفلسفة، باريس.

ماركوس ميسلينج عضو في كلية العلم المستقبلي للغة (Zukunftsphilologie) (جامعة برلين الحرة/ (Forum Transregionale Studien)

والمحرر المشارك لمجلة Philological Encounters، (Leiden Boston: Brill)
(لقاءات فلسفية) والكاتب لمجلة تاريخ الأفكار (Zeitschrift für Ideengeschichte) (C.H. Beck).
كان باحثاً مشاركاً في مدرسة الدراسة المتقدمة (School of Advanced Study)
لجامعة لندن (٢٠١٤) وفي كلية ولفسون لجامعة كامبريدج (٢٠١٤) كما كان أستاذاً زائراً في l'EHESS (٢٠١١، ٢٠١٥) وفي جامعة كوبي باليابان (٢٠١٦)

محمد كرو

جامعة تونس المنار/ جامعة إكس إن بروفانس

محمد كرو أستاذ علوم سياسية في كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس، جامعة المنار تونس. حصل على دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة تولوز، وذلك بعد دراسته في كلية الآداب والعلوم بتونس وثمَّ في مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس حيث حصل على دبلوم الدراسات المتعمقة (DEA) في التاريخ والحضارات.

نشر عدة كتب ومقالات علمية كما أدار العديد من التحقيقات الميدانية التي طلبت من قبل هيئات تونسية وإقليمية ودولية مختلفة.

محمد كرو مختص في التحولات التي تمر بها مجتمعات المغرب الكبير منذ «الربيعات العربية». فترتكز أبحاثه اليوم على السياسات العامة وعلى التأثير النامي للأطراف الفاعلة، الأطراف الدينية أو القادمة من المجتمع المدني، داخل الأشكال الجديدة للعمل السياسي والتنظيم الاجتماعي.

من منشوراته الرئيسة:

- Habib Bourguiba, Mon Histoire. Ma vie, mes idées, mon combat. Introduction de M. Kerrou, Tunis, Editions Apollonia, ٢٠١٦, ٣٥٠ p.
الحبيب بورقيبة، تاريخي. حياتي، أفكاري، كفاحي.) (مقدمة من م. كرو، تونس، دار أبولونيا، ٢٠١٦ ، ٣٥٠ ص)

- Habib Bourguiba Jr. Notre Histoire. Entretiens avec M. Kerrou, Tunis, Cérès Editions, ٢٠١٣, ٣٨٢p.

الحبيب بورقيبة الابن. تاريخنا. محادثات مع م. كرو، تونس، دار سيريس، ٢٠١٣ ، ٣٨٢ ص.

Hijâb. Nouveaux voiles et espaces publics, Tunis, Editions Cérès, ٢٠١٠, ٢٠٢ p.

حجاب حجابات جديدة و فضاءات عامة، تونس، دار سيريس، ٢٠١٠ ، ٢٠٢

نورا لافي

Zentrum Moderner Orient Berlin

نورا لافي مؤرخة (دكتوراه، تأهيل إدارة الأبحاث) فرنسية ذات أصل جزائري. وهي مختصة في تاريخ الإمبراطورية العثمانية وبالتحديد مدن العالم العربي (المغرب الكبير والشرق الأوسط) خلال الفترة العثمانية.

هي حالياً باحثة في

Zentrum Moderner Orient (ZMO)

ببرلين ومدرسة في الجامعة الحرة لنفس هذه المدينة، مدرسة برلين للدراسات العليا حول الثقافات والمجتمعات الإسلامية (Berlin Graduate School Muslim Cultures and Societies)
سبق لها تدريس التاريخ في جامعتي إكس إن بروفنس وتور. استلمت أيضا منحة بحث في معهد البحوث وفي (IRMC) حول المغرب الكبير المعاصر في تونس (UMR) (CNRS) المركز الوطني للبحوث العلمية وكانت نزيلة البرنامج المكرس حول الإسلام (Telemme) (EUME) لبرلين Wissenschaftskolleg والحداثة في خلال مسار دراساتها للدكتوراه (١٩٩٤-١٩٩٩) كانت (Robert Ilbert) تلميذة الأستاذ روبيرت إلبيرت المختص الفرنسي بالأسئلة المدنية في المتوسط الشرقي ومؤسس الدار المتوسطية لعلوم الإنسان (MMSH) كما المعهد المتوسطي للأبحاث المتقدمة (IMERA).

جمعت نورا لافي تعليمها كمؤرخة (جامعة إكس-مرسيليا ١) مع تعليمها كلغوية (اللغة العربية، اللغة العثمانية) الذي حصلت عليه بشكل خاص في جامعة إكس إن بروفانس، وجامعة القاهرة وداخل إطار لجنة اعتماد التعليم عن بعد في القاهرة (DEAC) تستند أبحاثها بشكل رئيس على قراءة وثائق السجلات المركزية للإمبراطورية العثمانية في إسطنبول والسجلات والأخبار العربية المتوفرة في مدن متعددة من حلب إلى طرابلس، ومن تونس إلى القاهرة، ومن باريس إلى لندن أو مرسيليا إكس إن بروفانس.

من منشوراتها:

العنف المدني في الشرق الأوسط. تغيير ملامح المدينة في الانتقال من الإمبراطورية إلى الدولة القومية، سلسلة بيرغان الفضاء والمكان، العدد ١٤، نيو يورك، أكسفورد: كتب بيرغان، ٢٠١٥، ٣٣٤ص

(Urban Violence in the Middle East Changing Cityscapes in the Transition from Empire to Nation State, Berghahn series Space & Place, Vol ١٤, New York, Oxford: Berghahn Books, ٢٠١٥, ٣٣٤p.)

سيلفيستر ديساسي. المشروع الأوروبي لعلم استشراقي، (بالتحرير من ميشيل إسبان، ب. رابولت-فيورهان)، منشورات الأيل: باريس، ٢٠١٤، ٣٥٦ص.
(Silvestre de Sacy. Le projet européen d'une science orientaliste, (ed. with Michel Espagne, P.Rabault-Feuerhahn) Editions du Cerf: Paris, ٣٥٦ ,٢٠١٤p.)

الإدارة المدنية تحت العثمانيين: بين اللاقومية (كوسموبوليتية) والصراع (بالتحرير مع أو. فرياتاج)، لندن، روتلدج، ٢٠١٤، ٢٣٨ص.
(Urban Governance Under the Ottomans: Between Cosmopolitanism and Conflict (co-ed with U. Freitag), London, Routldge, ٢٣٨ ,٢٠١٤p.)

• المدينة في الإمبراطورية العثمانية: الهجرة و ابتكار الحداثة المدنية، بالتحرير مع أولريك فريتاج، مالت فوهرمان و فلوريان ريدلر، لندن: روتلدج، ٢٠١١، ٢٧٢ص.
(The City in the Ottoman Empire: Migration and the Making of Urban Modernity, ed. with Ulrike Freitag, Malte Fuhrmann and Florian Riedler, London: Routledge, ٢٧٢ ,٢٠١١p.

ترانسمد !

فكر متوسطي و وعي أوروبي

اشتغل مشروع البحث ترانسمد! على سرد جديد متصل لملاحقة عملية البناء الأوروبي، وبالنسبة له ينبغي على القارة الأوروبية أنْ توسع أفقها بشكل أبعد من العلاقات العبر أطلسية وأن تدين لنفسها بمنظور عبر متوسطي بشكل أكثر، وذلك مقابل السياق المزدوج للأزمة السياسية في أوروبا وثورات "الربيع العربي". إذاً حان الوقت لفكر متوسطي جديد! لكن كيف يتم وصف هذا الفكر حالياً، وكيف يتم تخصيصه من زاوية سياسية تاريخية وداخل منظور تشخيص لحقبتنا؟ بماذا يمكنه أن يساهم في تجديد الوعي الأوروبي الذي يعاني من التبرير لنفسه، وذلك عند الأخذ بعين الاعتبار مسح ذاكرة الحرب في أوروبا والمعضلات الاقتصادية أساسياً التي يقوم عليها اتحاده؟ أنتجت هذه المجموعة الدولية المتعددة مع شركائها في تونس ونابولي وإسطنبول وأثينا ومرسيليا بحثاً محورياً عن عملية الاتحاد الأوروبي، وكانت مكونة من علماء سياسة وعلماء اجتماع وفلاسفة ومؤرخين وعلماء لغة ومن مؤرخي الفن، وتنضم إرادة المكتب الفرنسي الألماني للشباب إلى هذه المهمة للتباحث حول الاتجاه الاستراتيجي وصورة برامجه.

برنامج بحث للمكتب الفرنسي الألماني للشباب والكلية العالمية للفلسفة، باريس. تصميم وتصور: فرانك هوفمان/ ماركوس ميسلينج

كانان ألتيجان

مؤسسة كونراد أديناور

(Konrad-Adenauer-Stiftung Tunis)

درست كانان ألتيجان العلوم السياسية في جامعة فرانكفورت ونشرت في سنة ٢٠٠٢ أطروحتها للدكتوراه المسماة « الشتات التركي في ألمانيا: فرصة أو خطر للعلاقات الألمانية التركية». هي حالياً مديرة البرنامج الإقليمي «الحوار السياسي والاندماج الإقليمي في البحر المتوسط الجنوبي» في تونس وكانت في السابق مديرة برنامج «الحوار السياسي في القوقاز الجنوبي» ومنسقة للسياسة الأوروبية في مؤسسة كونراد إديناور. فنشرت ضمن هذه المؤسسة «أوروبا تستحق العناء» (Europa lohnt sich) و نماذج الاندماج الأوروبي المستقبلة للقبول» (EU-Integrationsmodelle unterhalb der Mitgliedschaft) و المنظمات السياسية «التركية في الجمهورية الفدرالية الألمانية (Türkische politische Organisationen in der Bundesrepublik Deutschland).

برنارد أبرينياني

(SALTO-YOUTH EuroMed)

باريس

برنارد أبرينياني مساعد مدير الوكالة القومية الفرنسية Erasmus+ كما أنَّه منسق مركز الموارد SALTO-YOUTH EuroMed والعادات الجيدة (منذ سنة ٢٠٠٠.) ومدير مشروع المساعدة التقنية والاستراتيجية لبرنامج الشباب الأورومتوسطي ٣ و ٤ (منذ سنة ٢٠٠٦). يدرس الإدارة الما بين ثقافية في جامعة سيرجي بونتواز داخل إطار ماجستير «العلاقات الأوروبية»، وذلك كمختص في التعاون داخل إطار الشباب بين أوروبا ودول الضفة الجنوبية للمتوسط، ومشاركة الشباب، والتطوير المحلي، والتعليم، والوقاية من الجناية، والتعلم الما بين ثقافي، والعمل الشبابي الدولي. هو صاحب منشورات تعليمية عدة و صمَّم المعرض الدولي للمعدات التربوية الذي يجمع Tool Fairs مع المجموعات المنهجية عبر الإنترنت و المنشورات المخصصة.

ميريام وولترز

Deutscher Bundesjugendrin

برلين

ميريام ولترز نائبة رئيس المجلس الفدرالي للشباب الألماني (Deutscher Bundesjugendring -DBJR) وهي مسؤولة، بين أشياء أخرى، عن القطاعات التالية: رحلات الأطفال والشباب وأفريقيا الشمالية والتطوع و مجموعات العمل حول السياسة الدولية للشباب. تصمم و تنشط متطوعة في ندوات (دولية) و مخيمات عطلات و كذلك عضو في اتحاد فيدراليتها الأصلية (Deutsche Schreberjugend) منذ اثني عشر عاماً إلى اليوم. العمل الدولي هو أحد أركان (Schreberjugend) حيث ترتكز التبادلات بشكل أساسي على دول أفريقيا الشمالية (مصر والمغرب وتونس). تعمل ميريام ولترز كمستشارة دراسات وكمسؤولة لسياسة الشباب والعلاقات العامة. SchrJ

ناصر المهداوي

النادي الثقافي علي البلهوان، تونس

إنَّ ناصر المهداوي هو مسؤول خدمة برامج ودور شباب المهدية، والأمين العام للنادي الثقافي علي البلهوان في تونس (CCAB) وهويرافق اللقاءات الوطنية و الدولية للشباب وذلك في مجال التعليم غير الرسمي، و ينظم داخل إطار عمله دورات تدريب ما بين ثقافية و ندوات وقاية من العنف و ذلك مع مؤسسة «البحث عن أرض مشتركة» (search for common Ground) و يقود نشاطات لغوية و يدير مشروع حديقة مجتمعية. ثمَّ إنّه ينشط ورشات مسرحية وسينمائية وينظم فعاليات فنية، وذلك بعد دراساته في السينما وتقنية التصوير السينمائي. أسس مع النادي مهرجان أطفال لافايت ومهرجان تراث سيدي ثابت.

منال زنايدي

مستشارة مستقلة، دارمستاد

منال زنايدي خريجة جامعة هامبورج في ألمانيا. شغلت مناصب مختلفة داخل الغرفة التونسية الألمانية للصناعة والتجارة في تونس. وشاركت خلال هذا الإطار في مشاريع عدة بهدف النضال ضد البطالة والترويج لتوظيف الشباب المتخرجين في تونس وقابليتهم لذلك. نشطت السيدة زنايدي عدة دورات تدريبية وورشات عمل حول مواضيع كالمهارات الناعمة (soft skills) والاستعداد للتقديم للعمل، والما بين ثقافية، وكيفية عمل النظام الألماني للتدريب المهني بالتبادل وإدارة الوقت وحيوية المجموعة إضافة إلى إعداد وإدماج الشباب في عالم الشركات.

ميكائيل بريفوت

الشبكة الأوروبية ضد العنصرية

(European Network Against Racism)

بروكسل

ميكائيل بريفوت عالم في الإسلاميات ومدير الشبكة الأوروبية ضد العنصرية منذ سنة ٢٠١٠. هو أيضاً « Profession imam » «مؤلف «المهنة إمام (٢٠٠٩, T. Oubrou et C. Baylocq) وهو عمل عن الإخوان المسلمين (٢٠١٧). وقد طور خبرة في مجال الوقاية من التطرف الذي بإمكانه القيادة إلى العنف، لذلك هو مطلوب بانتظام من قبل وسائل الإعلام.

جارانس توفان

منشطة ما بين ثقافية مستقلة، برلين

جارانس توفان هي منشطة ما بين ثقافية ومدربة ومترجمة فورية مستقلة. درست التاريخ في جامعة باريس ١٠. تعيش منذ سنة ١٩٩٧ في ألمانيا وتعمل فيها في مجال التبادلات الدولية للشباب والتدريب للبالغين.

ماكسيم بواتيو

(Maxime BOITIEUX)

Peuple et Culture

ناس و ثقافة، باريس)

ماكسيم بواتيو عضو دائم في الهيئة التربوية للمكتب الفرنس للشباب وذلك داخل حركة التعليم الشعبي «ناس وثقافة»، حيث يشغل منصب مسؤول العلاقات الدولية. وهو ينسق مجموعة العمل الفرنسي الألماني حول موضوع الجندر التي تكتب حول الأدوات المنهجية «سؤال الجندر خلال التبادلات الما بين ثقافية للشباب»، وتم تدريبه على التشيط الما بين ثقافي خلال دورة تدريب فرنسية ألمانية مغربية تونسية.

بدر بلحسن

الشطار الصغار، الرباط

بدر بلحسن الرئيس المؤسس للجمعية المغربية الشطار الصغار. تحدد الجمعية نفسها كمنشأة لترويج الثقافة العلمية والتقنية والبيئية، فتعمل على خمسة محاور هي: التنشيط والتدريب وابتكار الأدوات التربوية والفعاليات وأيضاً تبادلات الشباب. تتكون المنشأة من ١٠ موظفين وما يقارب ١٠٠ متطوع وتلمس ما يعادل ٢٠٠٠٠ طفل بالسنة في كامل أنحاء المغرب.

ثيثريث كاسدي

(Thithrith KASDI)

المركز التربوي لبناء حياة فاعلة

(Centre Pédagogique pour Construire une Vie active

باريس

ثيثريث كاسدي تحمل ماجستير في إطار إدارة التدخل في الميدان الحساس، ومختصة في مجال الوقاية من الجناية. هي رئيسة جمعية (Solidarité «التضامن الرحال و تشارك في مجموعة (Nomade حوار حول مرافقة المهاجرين و سؤال الهجرة.

فلوريان فانجمان و إليزا مينيي

(Florian FANGMANN)
(Elisa MEYNIER)

المركز الفرنسي ببرلين

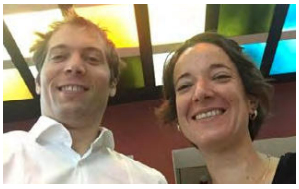

المركز الفرنسي ببرلين هو مركز ثقافي فرنسي ألماني متمركز ببرلين وهدفه المساهمة في روح الصداقة الأوروبية بين الشعوب في مجالات الشباب والتدريب والثقافة.

فلوريان فانجمان هو مدير المركز، وهو مشغول، تحديدا، بالتعاون في ما بين بلديات باريس و برلين في قطاع الشباب.

إليزا مينيي هي مسؤولة اللقاءات الدولية للشباب في المركز وعضوة دائمة في الهيئة التعليمية للمكتب الفرنسي الألماني للشباب. تم تنظيم الكثير من لقاءات الشباب هذه بالتعاون مع المنشآت الدراسية.

إشعارات قانونية

ترجمة : باسل الخواجا
Basel Alkhawaja

تصميم : أنس مهيب
Anas Mouhib

أنا لويس فيسلينج

Anna Louise Weßling,

فلورانس جاب

Florence Gabbe, OFAJ

Office franco-allemand
pour la Jeunesse
Deutsch-Französisches
Jugendwerk

51 rue de l'Amiral-Mouchez
75013 Paris
Tél. : +33 1 40 78 18 18
www.ofaj.org

Molkenmarkt 1
10179 Berlin
Tel. : +49 30 288 757-0
www.dfjw.org

الصور

Photos : © OFAJ
© OFAJ/DFJW, Paris/Berlin, 2017